

الدرس الأول

الأنظمة السعودية

لكل دولة أنظمة تحكمها، ولا يجوز لأي هيئة أو فرد أو سلطة عامة أو خاصة أن تقوم بتصرف يخالفها، وهذا المبدأ يفرض على الجميع احترامه، ويطلق عليه سيادة الدولة، فما النظام؟ وما الأنظمة في المملكة العربية السعودية؟ وكيف تطورت؟

« الأنظمة في المملكة العربية السعودية »

النظام هو مجموعة من القواعد العامة التي تنظم جانباً محدداً، تُعده السلطة التنظيمية، وتصدره السلطة التنفيذية.

الأنظمة في المملكة العربية السعودية نوعان، هما:

- ١- الأنظمة الأساسية: وهي الأنظمة المتعلقة بالحكم.
- ٢- الأنظمة العامة: وهي الأنظمة المتعلقة بالشؤون العامة للدولة.

الأنظمة الأساسية للحكم في المملكة العربية السعودية



تطور الأنظمة في المملكة العربية السعودية:

اعتنى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - عند تأسيس المملكة العربية السعودية بتنظيم شؤون الدولة معتمداً على الأسس التي قامت عليها الدولة السعودية منذ تأسيسها في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، والتي اتخذت من الدين الإسلامي منهجاً وتطبيقاً.

ففي عام ١٣٤٥هـ أصدر الملك عبدالعزيز (التعليمات الأساسية) للمملكة قبل إعلان توحيدها بست سنوات؛ من أجل تنظيم شؤونها؛ لقرب اكتمال التأسيس. وتضمنت هذه التعليمات جوانب إدارية عديدة، مثل: تأسيس مجلس الشورى، ومجلس الوكلاء (الذي حل مكانه لاحقاً مجلس الوزراء)، والشؤون الداخلية والمالية.



الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

نشاط ١

يقرأ الطلبة النص ثم يجيبون عن السؤالين:

قال الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود في عام ١٣٤٩هـ عند افتتاحه مجلس الشورى: «إنكم تعلمون أن أساس أحكامنا ونظمنا هو الشرع الإسلامي، وأنتم في تلك الدائرة أحرار في سنّ كل نظام، وإقرار العمل الذي ترونه موافقاً لمصالح البلاد، على شرط ألا يكون مخالفاً للشريعة الإسلامية».

أ- ما معايير سنّ الأنظمة التي دعا إليها الملك عبدالعزيز؟

ألا تكون الأنظمة مخالفة للشريعة الإسلامية

ب- بماذا يُفسّر إشراك العلماء والخبراء من المواطنين في سنّ الأنظمة في المملكة العربية السعودية؟

إقرار كل عمل ينهض بالبلاد بشرط ألا يكون مخالفاً للشريعة الإسلامية

صدر في عهد الملك عبدالعزيز أكثر من ٢٥٠ نظاماً إدارياً تتعلق بالجوانب التنفيذية والتنظيمية للدولة، والشؤون الداخلية، والصحية، والتعليمية، والمالية، وشؤون الحج والطوافة، والشؤون العسكرية، والخارجية، وغيرها.

تعد هذه الأنظمة من إنجازات الملك عبدالعزيز الذي وضع الأسس التنظيمية للمملكة العربية السعودية، ولا تزال إلى يومنا هذا؛ وذلك بسبب حسن الإدارة، والحكمة، والرؤية التطويرية للبلاد، واتباع منهج الدولة القائم على الشريعة الإسلامية.

يتولى المركز الوطني للوثائق والمحفوظات توثيق الأنظمة السعودية وحفظها وإتاحتها، وذلك ضمن اختصاصاته الأساسية.



نشاط ٢

يصف الطلبة نظاماً واحداً من الأنظمة السعودية الصادرة، وذلك بالاطلاع على الموقع الإلكتروني للمركز الوطني للوثائق والمحفوظات.

تعيين عضو في هيئة كبار العلماء : بعد الإطلاع على النظام الأساسي للحكم وبعد الإطلاع على الأمرين الملكيّن بشأن إنشاء هيئة كبار العلماء
أولاً: يعين فضيلة الشيخ الدكتور عبد السلام بن عبدالله بن محمد السليمان عضواً في هيئة كبار العلماء
ثانياً: يبلغ أمرنا هذا للجهات المختصة لاعتماده وتنفيذه

تقويم الدرس الأول



١ ما أنواع الأنظمة في المملكة العربية السعودية؟

- ١- الأنظمة الأساسية
- ٢- الأنظمة العامة

٢ ما الأساس الذي يحكم الأنظمة السعودية؟

الشرع الإسلامي

٣ ما الأنظمة الأساسية في المملكة العربية السعودية؟

- ١- نظام مجلس الوزراء
- ٢- نظام مجلس الشورى
- ٣- النظام الأساسي للحكم

٤ لماذا حرصت المملكة العربية السعودية عند تأسيسها على وضع الأنظمة؟

من أجل تنظيم شؤونها لقرب اكتمال التأسيس

٥ ما الجهة الوطنية التي تعنى بتوثيق الأنظمة السعودية؟

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات